

عناصر أي صراع دائما هي :

- ١ - قضية الصراع ، واهدافه .
- ٢ - شكل الصراع واطرافه وادواته .
- ٣ - ساحة الصراع .
- ٤ - توقيت الصراع .

— طبعا اسمحوالي ان استعمل كلمة « صراع » في مكان « مجابهة » ، لانها يمكن ان تؤدي نفس المعنى ، بصورة ادق واشهل .

اولا — قضية الصراع :

في نظرنا ان قضية الصراع تتناول موضوع التناقض الحدي ، بين اطراف الصراع في المنطقة . ان اطراف الصراع يهدفون دائما ، الى معالجة موضوع التناقض القائم . فمن جانبنا ان الوجود الاسرائيلي بالنسبة لنا يشكل حالتين : حالة احتلال استيطاني : انتزع الارض وافرغها ، والحالة الثانية هي : حالة القاعدة . القاعدة لقوى الاستعمار في المنطقة التي تريد ان تستهلك امكانيات المنطقة ، ان تستنزف امكانيات المنطقة . وان تشل امكانيات الفعل في اتجاه التطور والتغيير . يقول الدكتور يوسف صايغ ان الحاجة الاميركية للطاقة في العالم تتزايد ، الحاجة الاميركية للطاقة تستند على الا يتمكن العرب من السيطرة على مصادر الطاقة ، الامر الذي يستدعي وجود عناصر تستنزف هذه القوى ، وتشد اهتماماتها وتشل قدرتها على الفعل ، هذا فضلا عن ان تكون مرتكزا للقدرة الاميركية للقفز منها على مصادر الطاقة في اية لحظة . من هنا : كيف يمكننا ان نحدد اهداف الصراع ؟ ما دامت طبيعة الصراع قد اتضحت : ١ - احتلال استيطاني في المجال الفلسطيني ، ٢ - قاعدة لتهديد المنطقة العربية واستنزاف قدراتها . ومن هنا طرحت النظريتان المختلفتان في المنطقة العربية : النظرية التي تقول بتنفيذ قرارات ١٩٤٨ ، والنظرية التي تقول تصفية الوجود الصهيوني . النظرية الاولى تمثل **نظرية الامن الاقليمي** ، اي كل دولة عربية تبحث عن أمنها ضمن حدودها ، وترفع فلسطين من الحساب . المهم ان تصل للاتفاق مع الوجود الصهيوني على ترتيبات أمنية لحدودها ، في الاطار الاقليمي . اما النظرية الثانية فتمثل **نظرية الامن القومي** ، والتي تتبناها الثورة الفلسطينية ، والتي تقول : ان الوجود الاسرائيلي على الارض العربية مهما تضاعل حجمه ، لا يقاس بالكيلومترات ، ولكنه يقاس بوجود القاعدة على أي حجم كان ، أي تظل قاعدة مؤهلة لاستنفاد جهد المنطقة وقاعدة لتهديدها ، وللاستعمال ضدها عند الحاجة . من هنا ، حتى تستطيع ان توغر الامن القومي للمواطن العربي لا بد ان يصفى هذا الوجود . هنا نقطة البداية في الخلاف بين نظريتي المجابهة . نظرية الامن القومي التي تدعو لتحرير كامل الارض الفلسطينية بتصفية هذه القاعدة ، ونظرية الامن الاقليمي التي تدعو للتفاهم مع الاحتلال ، مهما اخذ هذا التفاهم من تسميات ، «تسوية» ، «قرار ١٩٤٨» ، «قرار التقسيم» ، «قرارات الامم المتحدة» ، «قرار مجلس الامن ٢٤٢» ، «مشروع روجرز» ، ليس المهم التسمية . النتيجة بالتفاهم مع الاحتلال ونعني الاعتراف به .

ثانيا : شكل الصراع :

تحكم الصراع الخصائص الاساسية التي تميز بها اطرافه . من هو الذي يريد ان يقود الصراع ، ويحاول ان يستثمر امكانياته . ففي المجال الاسرائيلي : يحاولون ان يستثمروا خصائصهم ومميزاتهم . ونحن ايضا مطلوب منا ان نستثمر خصائصنا ومميزتنا (١) ولهذا فالطرف الذي يستطيع ان يفرض على الاخر شكل الصراع ، بالتأكيد ، سوف يضمن